الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكـــرة:

دلالات الأسماء الموصولة في آيات مختارة من القرآن الكريم

مذكـرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
- ✓ الشيماء تواتي
- ✓ سعيدة نوري
- ✓ نجاة جوادي

إشراف الدكتورة:
حورية زروقي

الموسم الجامعي: 1440/1439هـ – 2019/2018م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكـــرة:

دلالات الأسماء الموصولة في آيات مختارة من القرآن الكريم

مذكـرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعـداد الطالـــبات:
- ✓ الشيماء تـــواتي
- ✓ سعيدة نـــوري
- ✓ نجـــاة جـــوادي

إشراف الدكتورة:
حـورية زروقـــي

الموسم الجامعي: 1440/1439هـ – 2019/2018م

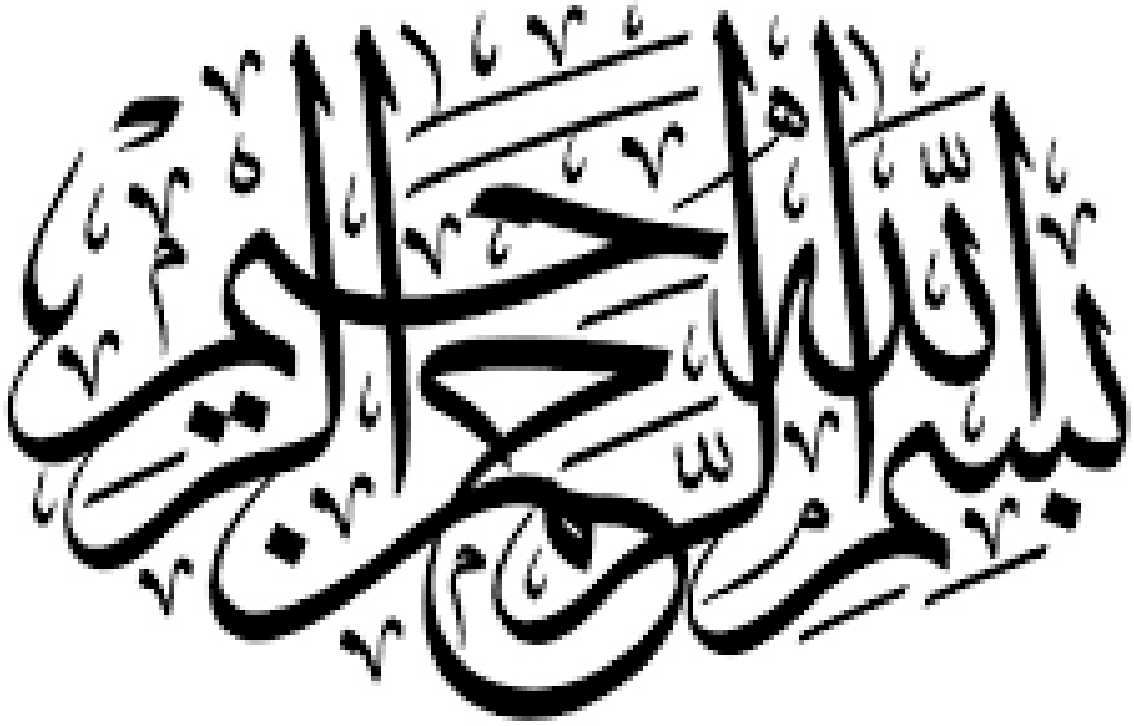
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

تأسيّا بقول النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿ سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ﴾

الصلاة والسلام على سيد البشرية محمد وآله وصحبه أجمعين

أهدي هذا العمل:

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من أعانتني بالصلوات والدعاء والتي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

والدتي العزيزة أدامها الله لي

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمه وصبره

إلى رمز الرجولة والتضحية

والدي العزيز أدامه الله لي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس الصافية إلى رياحين حياتي

أجدادي قرة عيني "**الحادة و الزهرة**" أطال الله في أعمارهم، و "**علي و أحمد**" رحمهم الله

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إخوتي وأخواتي الأعزاء

"**عبد القادر، سالم، عبد الرحمن، أسامة**"

"**عواطف، ريحانة، حبـوبة**"

إلى أعمامي وعماتي وابنائهم

والى أخوالي وخالاتي وابنائهم وعلى رأسهم: "**خولة، منى، إيمان، نور**"

إلى الأخت التي لم تلدها أمي: **نجـــاة**

إلى الذين بذلوا كل جهد وعطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام لاسيما أستاذتي ومنيرة دربي في مذكرتي الفاضلة "**حورية زروقي**"

وأستاذتي العزيزة "**سوفية نجاة**"

وإلى رفيقات دربي اللواتي عشت معهم الحلوة والمرة .... إلى صاحبات القلب الطيب

"**الهام، نجاة، أحلام، آمنة، زينب**"

إلى كل من نصحني لأدرس الأدب العربي، خاصة أستاذي "**العيد بـوقرن**"، وإلى كل من ساهم في هذه المذكرة ومد لي يد العون

أرجو أن تكون مذكرتي هذه خالصة لوجه الله وأن تكون فيها الفائدة، وأن يغفر لي زلاتي فيها ويثبتني على ما وفقني إليه ويعلمني ويكتبني مع طلبة العلم اتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

الشيـــــــماء

إهـــداء

إلى من قال فيهم المولى عز وجل:

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾ {الإسراء : 23}

فخرا وشرفا أعتز بهما فوق الواجب وأنا أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى بهجة القلب وهبة الرب وكمال الود، إلى التي تعبت لارتاح وسهرت لأنام وحلمت لأنال، إلى الشمس التي تضيء صباحي والقمر الذي ينير ليالي

أمـــي الحنـون

جِمْعَـة منصّـر

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقني قطرة الحب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عند ربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير أبـــي العزيـــز

محُسن نُـوري

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله... إلى من آثروني على أنفسهم إخوتـــــــي

محمد، عمر، عبد الكامل، يوسف، عبد المجيد، علي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخواتـــــــي

فاطمة، سلـوى

إلى زوجات إخوتي وأبنائهم

أسماء، إسراء، أروى، عبد الهادي، أحمد، إسحاق، أنس، زينب، أيوب

إلى أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وأبنائهم

إلى رفيقات دربي اللواتي عشت معهم الحلوة والمرة .... صاحبات القلب الطيب

أحلام، وردة، ماريا، زينـب

وإلى كل من نسيه قلمي وتذكّره قلبي.

سعيـدة نـوري

إهـــداء

إلى التي جعل الله الجنّة تحت أقدامها، إلى من حملتني وضحت من أجل تربيتي إلى رمز المحبّة والحنان التي لم تبخل عليّ يوما بنصيحة أو دعوة صالحة

أمي العزيزة

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي، إلى الّذي كان له الفضل في نجاحي هذا وكان سندي في مشواري الدّراسي وأعطاني فرصة الدراسة ونيل الشّهادة

أبي الغالي

يستحقان أن اهدي لهما ثمرة جهدي راجية الله عزّ وجل لهما الحفظ

إلى أبي الثّاني الذي كان لي دائما سندا بعد والدي

عمّي الغالي

وإلى كلّ أخوالي وخالاتي

إلى أعز الناس عندي، من عشت معهم أحلى أيامي وحبهم يغمر قلبي إخوتي وأخواتي الأعزّاء

محمد ياسين، مراد، علاء الدين، وليد

جهاد، ماجـــدة

إلى الغالي على قلبي ابن أخي

يـــحـــي الطـــيب

إلى من قاسمني هذا الجهد صديقاتي

الشيماء، سعيدة

إلى اللواتي عشت معهم الآلام والآمال وكانت أجمل ذكرياتي الجامعية معهم

الشيماء، يسرى، آمنة، ونور الهدى، أحلام، نبيلة، دلال

إلى كل من حملهم قلبي ولم يكتب قلمي

أهدي لكم عملي المتواضع وثمرة مشواري الجامعي.

نجاة

شكـــر وعرفـــان

نحمده ونشكره سبحانه وتعالى على ما آتانا من علمه وفضله راجيين أن يزيدنا منه ويوفقنا لما فيه من الخير والصلاح لهذه الأمة ومصدقا لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فأدعوا له حتى تروا أنّكم كافأتموه**".

ننحني بخالص شكرنا وتقديرنا إلى مساعدتنا ومشرفتنا التي لم تبخل علينا بالتوجيه والنصح وكانت سندا لنا في إنجاز بحثنا ـ **أستاذتنا الدكتورة حورية زروقي** ـ وكذلك وفاءً وتقديرا واعترافاً منّا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يدخروا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلميّ وإلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدّوا لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه.

مقدمة

مقدمـــة:

المعروف عن اللّغة أنها ظاهرة سلوكية لأنّها كلام منطوق يحتوي على دلالات ومظاهر حية تكتنف أفكاراً ومشاعر واستخدامات عديدة بل وإشارات ودلالات تِقْوَامهَا المعنى المفهوم منها، وبناءا على هذا الأساس يمكن القول أن دراستنا هذه قد تأسست على دراسة دلالات و معاني الأسماء الموصولة في النص القرآني الذي أخرص ألسنة البلغاء بأسلوبه المميز ونظمه العجيب وما اشتمل عليه من عناصر فنية إبداعية رائعة و لا عجب في ذلك فهو الخالدة التي أحاطها الإعجاز من كل جانب. على كل يبقى القرآن الكريم خلاف ذلك إنّه بديع النظم عجيب التأليف متناه في الفصاحة والبلاغة معاً، تختلف مواضيعه بين سوره وآياته منها ما يأخذ طابع التركيز على ترسيخ الدين الإسلامي في القلوب، وأخذ النفوس وحملها على الإيمان والنظر بعيدا في أمور الدنيا والدين.

من هذا المنطلق حاد بحثنا موسوما بـ: دلالة الأسماء الموصولة في آيات متفرقة من القرآن الكريم وقد عالجنا الموضوع من جانبين الأول كان نظري والثاني تطبيقي تطرقنا من خلاله إلى تعداد الدلالات التي تؤديها الأسماء الموصولة في القرآن الكريم فكان هذا هو الهدف الأساسي من البحث ككل وعليه انعقد العمل في خطة البحث على مقدمة وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي كما أسلفنا الذكر على النحو التالي:

مقدمة

الفصل الأول: ماهية الموصولة

1. التعريف اللغوي للموصول
2. تعريف الاصطلاحي للموصول
3. أغراض الأسماء الموصولة
4. الموصول الحرفي
5. الموصول الاسمي

أ- الموصول الاسمي (النص)

ب- الموصول الاسمي (المشترك)

6. الأسماء الموصولة

الفصل الثاني: دلالات الأسماء الموصولة

أما المقدمة تناولنا فيها تمهيدا للدخول إلى موضوع الدراسة مشيرين فيها إلى عرض الخطة والمنهج والصعوبات التي واجهتنا خلال إنجازنا البحث وإلى قائمة المصادر المهمة التي كانت بمثابة الدعامة الأساسية للبحث ككل.

وأمّا الفصل الأول فكان معنونا بـ: تناولنا فيه التعريف بالأسماء الموصولة على اختلاف أنواعها وأمّا الفصل الثّاني فكان لبّ البحث عرجنا من خلاله على أهم الدلالات التي تؤديها الأسماء الموصولة مع العلم أنّها كثيرة ومتنوعة في القرآن الكريم منها التحقير، التشاؤم، الحيرة التأسف والتلذذ بذكر المحبوب، التحسر، الترغيب والترهيب والوعيد... إلخ وأمّا الخاتمة فكانت عبارة عن نتائج توصلنا إليها من خلال دراستنا هذه، وقد اعتمدنا في دراستنا على مجوعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ومعاني النحو لفاضل صالح السامرائي، والقواعد الأساسية للّغة العربيّة أحمد الهاشمي وشرح التصريح على التوضيح لشيخ خالد الأزهري، وشرح قطر الندى وبل الصدى ومختصر مغني اللّبيب عن كتب الأعايب لابن هشام الأنصاري.

وعلى مجموعة من كتب التفاسير أهمها:

البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي والجامع للقرطبي، وتفسير السعدي وتفسير ابن كثير، المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبد الجبار الهمذاني، أمّا عن منهج المتبع فهو المنهج الوصفي التحليلي، تتبعنا فيه الظاهرة بالوصف والتحليل من خلال عرض

الدلالات التي تؤديها الأسماء الموصولة في النص القرآني وذلك من خلال الوقوف على الشواهد التي يزخر بها.

أمّا عن الصعوبات والعراقيل نذكر منها:

- صعوبة التحكم في الموضوع من خلال تعدد الدلالات التي تؤديها الأسماء الموصولة.
- صعوبة التحكم في المصادر والمراجع التي وجدت فيها مادة بحثنا خصوصا كتب التفاسير.

وفي الأخير لا ندّعي الكمال لأنّ الكمال من صفات الله عزّ وجل، إن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان على أمل أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل دون أن ننسى تقديم الشّكر للدكتورة المشرفة حورية زروقي وإلى كل من قدّم لنا يد العون.

الفصـــــل الأول:

التعريـف بالأسمـاء الموصولـة

- **أولاً:** تعريف الموصول
- **ثانيا:** أغراض التعريف بالاسم الموصول
- **ثالثاً:** أضرب الموصول
- **رابعاً:** الأسماء الموصولة

أولا: تعريف الموصول

- **لغة:**

وصل الشيء، بالشيء وصلا وصلة بالكسر والضم، ووصله: لأمه، ووصلك الله، بالكسر، لغة والشيء، وإليه وصولا ووصله وصلة: بلغه وانتهى إليه[1]. ويقول ابن منظور وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران، ابن سيده: الوصل خلاف الفصل. وصل الشيء بالشيء يصلُه وصلاً وصِلةً و صُلةً.[2]

- **تعريف الاصطلاحي للموصول:**

الاسم الموصول: ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده. وتسمى هذه الجملة: (صلة الموصول).[3] اسم وضع لمعين بواسطة جملة تتصل به تسمى صلة الموصول وتكون هذه الجملة خبرية معهودة لدى المخاطب.[4]

والموصول: اسم مفعول، وسمي موصولا: لأنه لا يتم معناه إلا بصلته، فهو أصلا مبتور يحتاج إلى صلة. والموصول من المعارف كما سبق.

كما أن كل الأسماء الموصولة مبنية في محل رفع أو نصب أو جر ما عدا (اللذان واللتان) فهما يعربان إعراب المثنى.

مثال: غلبت الذي غلبني. (الذي) اسم إذا أخذ وحده لا يظهر المقصود به، ولكن الجملة التي بعده وهي (غلبني) تعينه وتعرفه للسامع، فكلمة (الذي) معرفة، بشرط أن توصل بجملة تالية لها توضح المراد منها، ولذلك تسمى كلمة (الذي) اسماً موصولاً، وتسمى الجملة الموضحة لمعناه صلة (غلبني).

---

[1] القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط8، (1426 هـ - 2005 م): ص 1068.

[2] لسان العرب، ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر بيروت: م / ج11: ص 726

[3] جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1،(1423 هـ- 2003 م)، ج1: ص97.

[4] الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن أحمد الأفغاني، دار الفكر، بيروت لبنان، (دط)، (دت): ص 116.

ثانيا: أغراض التعريف بالاسم الموصول

للتعريف بالاسم الموصول أغراض أهمها:

1- عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة كقولك (الذي كان معنا أمس رجل عالم) فالمخاطب لا يعرف من أحوال هذا الشخص ألاّ أنه كان معه أمس.

2- الإبهام وذلك إذا كنت تريد إبهام الذات أو الشيء عند السامعين، فتذكره لمخاطبك بصلة يعرفها هو ولا يعرفها الآخرون فتقول له (أن الذي كان معنا أمس سافر) أو (الذي كلمك في شأن فلان حضر).

3- استهجان التصريح باسمه فيؤتى بالذي ونحوه موصولاً صدر منه من فعل أو قول[1]، وذلك نحو قوله تعالى {فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُواْ}[2]: أي (آدر) فلم يذكر ذلك، وقولك (لقد فعل فلان ما فعل) فلم تذكر الفعلة استهجاناً لها.

4- التعظيم وذلك بأن تذكره بصلته المعظمة[3]، كقوله تعالى: {تَنزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ اَلْأَرْضَ وَاَلْسَّمَوَاتِ اَلْعُلَى}[4] وقوله {وَاَلَّذِي جَآءَ بِاَلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ}.[5]

5- التحقير كقولك هذا الذي شتم أباه وهذا الذي أهنته[6] ومثله قوله تعالى: {كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِم}.[7]

6- التعريض بذكر الصلة كقوله تعالى: {وَ مِنهُم مَّن يَقُولُ آئْذَن لِّى وَلَا تَفتِنِّى}[8]

---

[1] معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطابعة والنشر، ط1، (1420 هـ- 2000 م)، ج1: ص: 119 - 120.

[2] الأحزاب: (الآية 69).

[3] معاني النحو، المرجع السابق: ص: 120.

[4] طه: (الآية 4).

[5] الزمر: (الآية 33).

[6] معاني النحو، المرجع السابق: ص 120.

[7] البقرة: (الآية 113).

[8] التوبة: (الآية 49).

وقوله {وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ}[1] ونحو أن يقال لشخص: أنت كذاب، أنت خائن، فيرد عليه، بقوله: أنا لست كذاباً، ولا خائناً، ولكن الكذاب الخائن والذي كنا نظن فيه خيراً، فأودعنا عنده مالاً وذهباً فأنكره علينا، معرضاً به.

7- التفخيم[2] كقوله تعالى: {فَغَشِيَهُم مِنَ آلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمُ} [3] وقوله:

{فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَآ أَوْحَى}.[4]

8- الاختصار[5] نحو قوله تعالى: {لَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَى}[6] إذ وعد أسماء القائلين بذلك لطال[7]، و نحوه: {قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَا لْأَسْرَى} [8] وكقوله: {وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِأَن يُوصَلَ} [9] فإنه جاء بذلك للاختصار. [10]

9- إرادة العموم [11] نحو قوله تعالى: {إِنَّ الّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَمُواْ} [12]و قوله:

{وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ}.[13]

10- أرادة واحد من الجنس غير معين وذلك كأن يقول: أنت كالذي بنياناً حتى إذا أتمه وأكمله هدمه فأنت لا تريد واحداً بعينه من أفراد الجنس، بل أنت تفترض واحداً هذا شأنه.[14]

ونحوه قوله تعالى: {وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنَكَثًا}.[15]

---

[1] الشعراء: (الآية 19).

[2] معاني النحو، فاضل السامرائي: ص 120.

[3] طه: (الآية 78).

[4] النجم: (الآية 10).

[5] معاني النحو، المرجع السابق: ص 120.

[6] الأحزاب: (الآية 69).

[7] معاني النحو، المرجع السابق: ص 120.

[8] الأنفال: (الآية 70).

[9] البقرة: (الآية 27).

[10] معاني النحو، المرجع السابق: ص 120

[11] نفس المرجع: ص 121.

[12] فصلت: (الآية 30).

[13] البقرة: (الآية 184).

[14] معاني النحو، المرجع السابق: ص 121.

[15] النحل: (الآية 92).

ثالثا: أضرب الموصول

1. الموصول الحرفي:

هو كلّ حرف أُوّل مع صلته بالمصدر، ولم يحتج إلى عائد.[1] يعود عليه، لكونه حرفاً، والضمير لا يعود إلا على الأسماء.[2]

الحرفيّ هو ما يندرج أو ما ينحدر منه، ومن صلته مصدرٌ، مسلمٌ بحرفيته ومصدريتِه: (أَنْ، كَيْ، أَنَّ) والمخْتلفُ في مصدريته على ما تعيَّن: (مَا، لَوْ).[3]

والموصول الحرفيّ خمسة أحرف:

– "أَنْ" وتوصلُ بالفعل المتصرِّف ماضياً، غير عاملة فيه النصب، نحو: {عجبت من أن قام سليم}، ومضارعاً نحو: {عجبت من أن يقوم خليل}، و أمراً، نحو: {أشرت إليه بأن قُمْ}.[4] فلو كان الماضي غير متصرف كـ (عَسَى)، أو المضارع غير متصرف كـ (يَهِبطُ)، أو الأمر غير متصرف كـ (تَعَلَّمْ) بمعنى اعْلَمْ على رأي الأَعْلَم، لم يكن شيء من ذلك صلةً لـ "أَنْ" هذه [5]، فأمَّا قولهُ: {وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ}.[6] {وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنْسـٰنِ إِلاَّ مَا سَعَى}[7] فـ "أَنْ" هي المخففة من الثقيلة لا الناصبةُ للمُضارع.[8]

---

[1] شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري المتوفى، (905 هـ). على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، للإمام العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تح: محمد باسل عيون السُود. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، (1421 هـ– 2000م)، م1: ص148.

[2] شرح كتاب الحدود في نحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهِيّ النحويّ المكّيّ (899 – 972 هـ)، تح: د. المتولى رمضان أحمد الدميري، (د ط)، (1408 هـ – 1988 م): ص 156.

[3] ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، المتوفي (745 هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد، مراجعة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط1، (1418هـ– 1998م): ص 991.

[4] القواعد الأساسية للّغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، (د ط)، (د ت): ص 99.

[5] التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، ط1، (1460هـ– 2000م)، ج3: ص 148.

[6] الأعراف: (الآية 185).

[7] النّجم: (الآية 39).

[8] التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، المرجع السابق: ص 148.

– "أَنَّ" المفتوحة الهمزة المشدّدة النون، وتوصل بجملة اسمية وتؤول مع معموليها بمصدر، فإن كان خبرها مشتقًّا فالمصدر المؤول من لفظه. [1] نحو: (بلغني أنَّك مسافر أو ستسافر: أي بلغني سفرك). [2] و إن كان جامدًا أُوِّل بالكون.[3] نحو: (بلغني أنّ هذا سعد: أي بلغني كونه سعدًا. أو سرني أنّك في المدرسة: أي سرني كونك في المدرسة).[4]

وإن كان ظرفاً أو مجروراً أُوِّل بالاستقرار. وحكم الفعل في التصريف والجمود حكم الاسم فيهما قاله في المغنيّ. وحكم المخففة من الثقيلة حكم المشدّدة في ذلك.[5]

– "كَيْ" و إنما تكون ناصبة إذا كانت مَصْدَرِيَّة بمنزلة أنْ، و إنما تكون كذلك إذا دخلت عليها اللام: لفظاً[6] كقوله تعالى: { لِّكَيْلَا تَأسَوْا}[7] {لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ}[8] أو تقديراً. نحو:" جئتك كي تُكْرِمَنِي" إذا قُدِّرَتَ الأصل لكي، وأنك حذفت اللام استغناء عنها بِنِيَّتِهَا: فإن لم تُقَدِّر اللام كي حَرْف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل.[9]

<u>والمختلف في مصدريته (مَا، لَوْ):</u>

– " مَا " الحرفية: جاء في متن المقدّمة الجزولية في الباب الثّاني ـ التحقيق ـ مصدريَّة وغير مصدريَّة، فالمصدريّة توصل بالجملة الفعلية في الأمْرْ العام، وغير المصدريّة

[1] شرح التصريح على التوضيح للأزهري: ص 164.

[2] القواعد الأساسية للّغة العربيّة، أحمد الهاشي: ص99.

[3] شرح التصريح على التوضيح، المرجع السابق ص 164

[4] القواعد الأساسية للّغة العربيّة، المرجع السابق: ص 99.

[5] شرح التصريح على التوضيح، المرجع السابق: ص 148.

[6] شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تصنيف أبي محمد عبد اللّه جمال الدين بن هشام الأنصاريّ، المتوفيّ (761هـ–)، دار الخير، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، (دط)، (دت): ص 61.

[7] الحديد: (الآية 23).

[8] الأحزاب: (الآية 37).

[9] شرح قطر الندى و بل الصدى، المرجع السابق: ص 61.

ضربان: نافية وزائدة، فالنافية ضَرْبان: عَاملة وغير عَاملة، الزائدة ضَرْبان: مغَيِّرة للفْظ، وغير مغَيِّرة. وجائر معها الأمران.[1] ومثال ذلك: {بِمَا نَسُواْ يَوْمَ الْحِسَابِ}.[2]

– "لَوْ" وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين نحو: ودَدْت لو نجح ونحو: يحب المريض لو يبرأ، ولا تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التّمني[3]

مثل: {وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ}.[4] جاء في شرح الرّضيّ في القسم الثّاني: وقد يُستغنى بِلَوْ، عن فعل التَّمني، فينصب الفعل بعدها مقروناً بالفاء نحو: لَوْ كانَ لي مالٌ فَأَحُجَّ، أي أتَمَنَّى وأَوَدُّ لَوْ كان لي مالٌ [5]، قال تعالى: {لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}.[6]

ولو ترادف أنْ معنى وسبكا، وتلخص المضارع للاستقبال وتكون مع ما بعدها:

- إما فاعلا نحو ما كان ضركَ لو مننت . أي منُك
- وإما مفعولا كقوله تعالى يود أحدهم لو يعمر ألف سنة.
- وإما خبراً نحو كان النجاح لو تأنيت. [7]

2. الموصول الاسميّ:

وهُوَ الَّذِي يَفْتَقِرُ فِي تَمَام مَدْلُولِه إِلى جُمْلَةٍ وَذِكْرٍ يَعُودُ مِنْهَا إِلَيهِ افْتِقَارًا مُسْتَمِرًّا. وهذا هو مضمون الحد الذي ذكره المصنف غير أنّه عبر عن الاستمرار بقوله أبدا فكأنه قال: المَوْصُولُ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا افْتَقَرَ إِلَى جُمْلَةٍ وَ عَائِدٍ أبدً.[8]

---

[1] المقدمة الجزولية في النحو، تصنيف أبي موسى عيسى بنْ عبد العزيز الجزولي، المتوفي بأزمور (607هـ)، تح: د.شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: د. حامد أحمد نيل، د. فتحي محمد أحمد جمعة، (د ط)، (د ت): ص 54 – 55.

[2] ص: (الآية 26).

[3] القواعد الأساسية للّغة العربية، أحمد الهاشمي: ص 100.

[4] القلم: (الآية 9).

[5] شرح الرّضي لكافية ابن قتيبة الحاجب، تح: د. يحي بشير مصري، ط1، (1417 هـ– 1996 م)، م1: ص 54 –55.

[6] الزُّمر: (الآية 58).

[7] القواعد الأساسية للّغة العربية، المرجع السابق: ص 100.

[8] شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، المتوفّي (778هـ)، تحقيق: عليّ محمد فاخر، جابر محمد البراجة، إبراهيم جمعة العجميّ، جابر السّيد مبارك، علي السنوسي محمد، محمد راغب نزّال، دار السلام، ط1 السنة 1428 هـ – 2007 م، م1: ص 641.

والموصول الاسمي: هو كل اسم افتقر إلى الوصل بجملة خبرية، أو ظرف، أو جار ومجرور تامين، أو وصف صريح، وإلى عائد أو خلفه.[1]

وموصولات الأسماء يتعلق الكلام بها في ثلاث مسائل: في تعدادها، وفي صلاتها، وفي العائد عليها، وكلُّهَا بيَّنه النَّاظمُ. [2]

وجاء في متن ألفية ابن مالك قوله:

مَوْصُولُ الاَسْمَاءِ الَّذِي اْلأُنْثَى الَّتِي ** وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْ لِهِ الْعَلامَهْ ** وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَهْ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَ تَيْنِ شُدِّدَا ** أَيْضاً وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا[3]

والموصول الاسمي ضربان: نصٌّ (الخاصّ) في معناه لا يتجاوزه إلى غيره، ومشترك (العام) بين معانٍ مختلفة بلفظ واحد.[4]

أ- **الأسماء الموصولة الخاصَّة**: ويطلق عليه الموصول النص، وهي التي تُفرد وتثنّى وتجمع وتذكر وتؤنث حسب مقتضى الكلام.[5]

فالنصّ هنا ثمانية:

- **الذي**: للمفرد المذكر

مثل قوله تعالى: {وَ قَالَ ٱلَّذِي ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ}.[6]

فاسم الموصول (الذي) يدل على المفرد المذكر (مؤمن آل فرعون).

- **التي**: للمفردة المؤنثة

---

[1] شرح التصريح على التوضيح للأزهري: ص 165.

[2] المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للإمام أبي اسحاق إبراهيم بن موسى الشَّاطبي، المتوفى (790 هـ)، تح: د.عبد الرّحمان بن سليمان العثيمين، (د ط)، (د ت)، ج1: ص: 425.

[3] متن الألفية، للعلامة الهمام محمد بن عبد اللّه بن مالك الاندلسي، المكتبة الشعبيْة بيروت – لبنان، (دط)، (دت): ص7.

[4] ينظر: شرح التصريح على التوضيح، ج1: ص 150.

[5] سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جورجي شاهين عطية، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط4، (دت): ص 177.

[6] غافر: (الآية 38).

مثل قوله تعالى: {تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا}.[1]

فاسم الموصول (التي) يدل على المفردة المؤنثة (الجنّة).

- **اللذان:** للمثنى المذكر

مثل قوله تعالى: {وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَئَاذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَآ إِنَّ ٱللهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا}.[2] فاسم الموصول (اللذان) يدل على المثنى المذكر (اثنين)، ودليل ذالك "فإن تابا وأصلحا".

- والمثنى المنصوب اللذين[3]، نحو: قوله تعالى: {رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا}.[4]

- **اللتان:** للمثنّى المؤنث.

مثل: "حَضَرَتِ البنْتاَنِ تفوَّقتا في مسابقةِ القرآنِ". [5]

فاسم الموصول (اللتان) تدل على المثنّى المؤنث "البنتان".

- اللتين: للمثنّى المؤنث المنصوب.

مثل: كافأت اللتين تفوقتا.[6]

- **الذين:** للجمع المذكر.

مثل قوله تعالى: {وَ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ}.[7]

فاسم الموصول (الذين) يدل على الجمع المذكر " الكفار".

---

[1] مريم: (الآية 63).

[2] النساء: (الآية 16).

[3] مختصر علم النحو، د. فهد زايد، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، (د ط)، (د ت): ص 219.

[4] فصلت: (الآية 29).

[5] النحو الكافي، أيمن عبد الغني، تح:أ. رمضان عبد التواب، أ. إبراهيم الإدكاوي، أ. رشدي طعيمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (دط)، (دت)، ج1: ص 108.

[6] مختصر علم النحو، المرجع السابق: ص 220.

[7] سبأ: (الآية 43).

- **اللائى:** لجمع الإناث.

مثل قوله تعالى: {و اللائي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ}.[1]

فاسم الموصول (اللائي) يدل على جمع الإناث " النساء ".

- **اللاتي:** لجمع الإناث.

مثل: {و أُمَّهَاتُكُمُ ٱلَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ}.[2]

فاسم الموصول (اللاتي) تدل على جمع الإناث " الأمهات".

- **الأُولَى:** لجمع المذكر.

مثل: " جَاءَ الرجالُ الأُولَى دافعوا عن وطنِهم".

فاسم الموصول (الأُلى) يدل على جمع المذكر "الرجال".

وقد تستعمل في جمع المؤنث، "مثل كوفئت الطالبات الأُلَى تفوقن".[3]

ب- الأسماء الموصولة المشتركة: ويراد به ما يشترك فيه جميع الأنواع (المذكر والمؤنث بأنواعهما: أفرداً وتثنية وجمعاً) ويعرف المقصود منه من القرائن أو الضمير العائد عليه حيث اشترطوا فيه أن يطابق اللفظ والمعنى. والأسماء الموصولة المشتركة هي: من، ما، أيّ، أل، ذا.

- " **من** " تكون للعاقل غالباً.

مثل قوله تعالى: {وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ}.[4]

- " **ما** " لغير العاقل غالباً.

مثل قوله تعالى: {مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ}.[5]

- "أيّ " تكون للعاقل وغير العاقل.

---

[1] الطلاق: (الآية 4).

[2] النحل: (الآية 78).

[3] النحو الكافي، أيمن عبد الغني: ص 109.

[4] البقرة: (الآية 247).

[5] النحل: (الآية 96).

مثل قوله تعالى: {لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ}.[1]

- " أل " تكون للعاقل وغير العاقل.

مثل قوله تعالى: {إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقَاتِ}.[2]

- " ذا " تكون للعاقل وغير العاقل.

مثل قوله تعالى: {يَسْئَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ}.[3]

وجاء في كتاب التصريح على التوضيح وكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك أنَّ "ذو" خاصة بطيء، والمشهر وبناؤها على سكون الواو. كقول سنان الطائيّ:

فـــإنّ المـــاءَ مـــاء أبـــي وجَـــدِّي ** وبِئـــرِي ذو حَفـــرتُ وذُو طَويـــتُ.[4]

[1] مريم: (الآية 69).

[2] الحديد: (الآية 18).

[3] المائدة: (الآية 5)

[4] الدرر اللّوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي، المتوفى (1331 هـ)، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج1، ط1 (1419 هـ- 1999 م): ص 101.

رابعا: الأسماء الموصولة

1. " **من الموصولة** ": قد تُستعملُ (مَنْ) لغير العقلاءِ، وذلك في ثلاث مسائل:

الأولى: أن يُنزَّلُ غيرُ العاقلِ مَنزِلةَ العاقل[1]: كقوله تعالى: {ومَن أضلُّ مِمَّنْ يدعو من دون اللهِ مَنْ لا يستجيبُ لهُ إلى يومِ القيامة}[2]، و قولِ امرئ القَيس:

أَلا عِمْ صَباحاً، أَيُّها الطَلَلُ الْبالي ** وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ في الْعُصُرِ الْخالي

و قولِ العباس بنِ الأحنف:

بكَيْتُ على سِرْبِ الْقَطا، إِذْ مَرَرْنَ بي ** فَقُلْتُ، و مِثْلي بالبُكاءِ جَديرُ:

أَسِرْبَ الْقَطا، هَلْ مَنْ يُعيرُ جَناحَهُ ** لَعَلّي إِلى مَن قَد هَويتُ أَطِيرُ.

(فدعاء الأصنام التي لا تستجيب الدعاء في الآية الكريمة، ونداءُ القطا والطلل في البيتين سوّغا تنزيلها منزله العاقل إذ لا ينادى إلا العقلاء).

الثانية: أن يندمجَ غيرُ العاقل مع العاقل في حُكمٍ واحدٍ[3].

كقوله تعالى: {أَفَمَنْ يَخلُقُ كمنْ لا يَخْلقُ}[4] وقوله: {أَلم تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسجُدُ لهُ مَنْ في السَّموات ومَنْ في الأرض}.[5]

(فعدم الخلق يشمل الآدميين والملائكة والأصنام من المعبودات من دون الله. والسجود لله يشمل العاقل وغيرهم من في السماوات والأرض).

الثالثة: أن تقترنَ غيرُ العاقلِ بالعاقل في عمومٍ مُفَصَّلٍ بـ (مِنْ)[6] كقوله عز شأنه: {واللَّهُ خلقَ كلَّ دابةٍ مِنهاْ ما، فمنها ما يمشي على بطنهِ ومنها ما يمشي على رِجلَه ومنهم من يمشي على أربع}.[7]

---

[1] جامع الدروس العربية، أحمد الغلاييني: ص 132.

[2] الأحقاف: (الآية 5).

[3] جامع الدروس العربية، المرجع السابق: ص 132.

[4] النّحل: (الآية 17).

[5] الحجّ: (الآية 18).

[6] جامع الدروس العربية، المرجع السابق: ص 133.

[7] النّور: (الآية 45).

(فالدابة تعمّ أصناف من يدبّ على وجه الأرض، وقد فصلها على ثلاثة أنواع: الزاحف على بطنه، والماشي على الرجلين، والماشي على أربع).[1]

2. " **ما الموصولة** ": وتقع على ذوات ما لا يعقل، وعلى صفات من يعقل، فمن الأول قولك (آكل ما تأكل) و(أعجبني ما قدمته لي)[2]، قال تعالى: {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُواْ}.[3] فما في يمينه هي العصا، وما ضعُوه هو أفاعيهم المتخيلة وهذا لغير العاقل.

ومن الثاني قوله تعالى {فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِنَ ٱلنِّسَاءِ مَثْنَى}.[4]

قالوا أي الطيب منهن، وقال {وَٱلسَّمَاءِ وَمَا بَنَهَا وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّهَا} [5]. أي والباني وكذا ما بعدها.

وقال: {وَلَآ أَنتُمْ عَبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ}[6]، أي معبودي.

تنبيه: قد تأتي " من "، و" ما " اسما استفهام.[7]

نحو قوله تعالى: {مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللهَ قَرْضًا حَسَنًا}.[8] وقوله تعالى: {مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ}.[9] وقد تأتي من، وما اسما شرط.[10] كقوله تعالى: {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}.[11] وقوله تعالى {وَ مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً}.[12]

3. " **أل الموصولة** ": وتأتي على ثلاثة أوجه:

---

[1] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: ص 133.

[2] معاني النحو، فاضل السامرائي: ص 130.

[3] طه: (الآية 69).

[4] النساء: (الآية 3).

[5] الشمس: (من الآية 5 – 7).

[6] الكافرون: (الآية 3).

[7] مختصر علم النحو، فهد زايد: ص 22.

[8] البقرة: (الآية 245).

[9] الأعراف: (الآية 12).

[10] مختصر علم النحو، المرجع السابق: ص 222.

[11] الزلزلة: (الآية 7).

[12] الفرقان: (الآية 68).

الأول: أن تكون اسمًا موصولًا مشتركًا ويوصل بها اسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة واسم التفضيل، وقد توصل بظرف أو جملة اسمية أو فعلية فعلها مضارع وذلك خاص بالشعر.

الثاني: أن تكون حرف تعريف إما للعهد أو للجنس، والعهد إما ذكري أو ذهني أو حضوري، والجنس إما لاستغراق الأفراد، أو استغراق خصائص الأفراد، أو لتعريف الماهية.

الثالث: أن تكون زائدة، إما لازمة كالتي في الأسماء الموصولة، والمقارنة للأعلام كـ: (اليسع)، وإما للمح الأصل كالداخلة على الأسماء المنقولة من مجرد صالح لها كـ: (حارث) و(عباس)، وهذا النوع سماعي فلا يقال: المحمد، إما للضرورة، كقوله:

رَأَيــــتُ الوَلِيــــدَ بـــــنَ اليَزِيـــــدَ مُبَارِكًـــــا ** شَـــــدِيدًا بِأَعْبـــــاءِ الخِلافَـــــةِ كَاهِلُـــــه

وإما شذوذًا كقولهم: ادخلوا الأول فالأول، وجاءوا الجماء الغفير.[1]

4. " أيّ الموصولة ": أعلم أم (أيّاً) تكون على ستة أوجه:

- تكون جزاء: كقولك: (أَيُّهُم يكْرِمْني أكْرِمْه)، و(أَيَّهُمْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ)، و (أَيّهِمْ تمرُرْ أَمْرُرْ).[2]
- وتكون استفهاماً: كقولك: (أَيُّهُم أخُوكَ؟)، و (أَيُّ القَوْمِ صاحبُك؟)
- وتكون خبراً: بمعنى (الذي)، وتوصل بما يوصل به (الذي) كقولك: (أيُّهُم قامَ أخُوكَ). المعنى: الذي قامَ أخُوكَ. و(أيُّهُم أبُوهُ قائِمٌ زيدُ). المعنى: الذي أبُوه قائمٌ زيد. و(ضربتُ أيُّهُم في الدار)، و(كلّمْ أيُّهُم شئت). أي الذي في الدار، والذي شئت.
- وتكون تعجباً: كقولك: (أيُّ رجلٍ زيدٌ)، و(أيُّ رجلٍ أخوكَ).

[1] مختصر مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الانصاري، مكتبة الرشد، ط1، (1427 هـ-2006 م): ص18-19.

[2] الأزهرية في علم الحروف، علي بن محمد النّحوي الهروي، المتوفى (415هـ)، تح: عبد المعين الملّوحي، ط1، (1413هـ- 1993 م): ص 106.

- تكون نداء: كقولك: (يا أيُّها الرجُلُ [أَقْبِلْ])، فقولك: (يا) حرف النداء، و(أيُّ) منادى مفرد، فلذلك رفعتُه بلا تنوين، و(ها) للتنبيه. وهو حرف بني مع (أيُّ) في النداء، لا يفارقه، و(الرجل) نعت لـ (أيّ). ولابد لـ (أيّ) ها هنا من النعت لإبهامه، وإلا لم يُعْلَم.
- والموضع السادس: تكون(أيٌّ) نعتاً فيه معنى المدح، كقولك: (مررتُ برجلٍ أيّ رجلٍ)، و(رأيتُ رجلاً أيَّ رجلٍ)، و(جاءَني رجلان أيُّ رجلين)، و(ورأيت رجالاً أيَّ رجالٍ).[1]

5. <u>ذو الموصولة</u> ": وإنما تكون موصولَةً في لغة طيء خاصة، (جاءني ذُو قَامَ) وسُمِعَ من كلام بعضهم: (لا وَذُو فِي السَّماءِ عَرْشُهُ) وقال شاعرهم:

فَـــإِنّ المَـــاءَ مَـــاءُ أبـــي وَجَـــدّي ** وَبِئْـــرِي ذُو حَفَـــرْتُ وَ ذُو طَـــوَيْتُ.[2]

6. <u>ذا الموصولة</u> ": وتكون اسماً مَوصُولا إذا وقعت بعد (مَنْ وماَ) الاستفهاميتين . غير مشار بها ولا مركّبةٍ مع أحدهما.[3]

نحو: {مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ}[4]أو (مَنْ) الاستفهامية، نحو قوله:

وَقَصِـــيدَةٍ تَـــأتِي المُلُـــوكَ غَرِيبَـــةٍ ** قَـــدْ قُلْتُهَـــا ليُقَـــالَ: مَـــنْ ذَا قَالَهَـــا؟

أي: ما الذي أنزل ربكم؟ ومَنِ الذي قالها؟

فإن لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي أسم إشارةٍ، ولا يجوز أن تكون موصولَةً، خلافاً للكوفيين، واستدلوا بقوله:

عَـــدَسْ، مـــا لِعَبَّـــادٍ عَلَيْـــكِ إمَـــارَةٌ، ** أَمِنْـــتِ، وَهَـــذَا تَحْمِلِـــينَ طَلِيـــقُ.[5]

---

[1] الأزهرية في علم الحروف، علي بن محمد النّحوي الهروي: ص 106 – 107.

[2] شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين الأنصاري: ص 104.

[3] القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي: ص 102.

[4] النّحل: (الآية 30).

[5] شرح قطر الندى وبل الصدى، المرجع السابق: ص 106 – 107.

7. " الذي الموصولة ": ويقول النحاة إن (الذي) وأخواته مما فيه أل، إنما وضع توصلًا إلى وصف المعارف بالجمل وذلك أنه لا يمكن أن تصف معرفة بالجملة، وإنما تصف بالجملة النكرة فيقول: (رأيت رجلاً يضرب أخاه) فإذا أردت أن تصف المعرفة بالجملة جئت بـ (الذي) فقلت: (رأيت الرجل الذي يضرب أخاه) فتوصلت بالذي إلى وصف الرجل بكونه يضرب أخاه، وذلك أن نعت المعرفة يكون بأل إذا كان اسماً فتقول: (أقبل الرجل الكريم) فوصفت الرجل بالكريم، و قد أدخلت (أل) عليه.[1]

8. " التي الموصولة ": للمفرد المؤنثة عاقلا أو غيره تقول (أقبلت البنت التي ربحت الجائزة). وتستعمل أيضا لجماعة غير العقلاء نحو: (بعت الكتب التي اشتريتها). ويبدو أنها تستعمل لكثرة في غير العاقل أما (اللاتي) فإنها تستعمل للقلة معه نظير ما مر، في: هي، وهن، وهذه وهؤلاء، تقول "اشتريت الحقائب التي عرضتها في المعرض" و" واشتريت الحقائب اللاتي عرضتهن في المعرض " فالحقائب التي عرضتها أكثر عدداً من الحقائب اللاتي عرضتهن.

- ويجوز استعمال احدهما مكان الآخر لغرض بلاغي.[2]

9. " الذين الموصولة " وهي مبنية، وإن كان الجمع من خصائص الأسْمَاء، لأن (الذين) مخصوص بـ (أولي العلم)، و(الذي) عام، فلم يجر على سنن الجموع المتمكنة، بخلاف المثنى فإنه جار على سنن المثناة المتمكنة لفظًا ومعنى،(وقد يقال): جاء اللَّذُون (بالواو رفعًا)، ورأيت الَّذِين ومررت بالَّذِين (بالياء جرًّا ونصبًا)، وهي حينئذ معربة، لأن شبه الحرف عارضه الجمع، وهو من خصائص الأسْمَاء (وهي لغة هذيل أو عقيل) بالتصغير فيهما، و(أو) للشك.[3]

---

[1] معاني النحو، فاضل السامرائي: ص 123 – 124.

[2] نفس المرجع: ص 126.

[3] شرح التصريح على التوضيح، للأزهري: ص 169

10. " اللاتي الموصولة ": وهي جمع التي وتكون للعاقل وغيره بخلاف (الذين) فإنه مختص بالعقلاء خاصة، أو ما نزل منزلتهم كما ذكرنا، وذلك لشبهه بجمع المذكر السالم الذي هو مختص بالعقلاء، أو ما نزل منزلتهم.

وأما (اللاتي) فإنه شبيه بلفظ جمع المؤنث السالم الذي يكون للعاقل وغيره فتقول: طالبات وشجرات.[1] قال تعالى: {وَأُمَهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِي أَرْضَعْنَكُمْ}[2] وتقول: (اشتريت الكتب اللاتي كانت عند محمد).[3]

11. "اللذان الموصولة": للمثنى المذكر، عاقلًا أو غير عاقل. ويكون بحذف الياء من (الذي) والإتيان مكانها بالألف في حالة الرفع فتقول: (اللذان)، وبالياء في حالتي النصب والجر: فتقول: (اللذين)[4] كما في قوله تعالى: {وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا}[5] فـ (اللذان): مبتدأ مرفوع بالألف، وقوله:{ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ}[6] فـ (اللذين) مفعول به ثان منصوب بالياء. ومن استعمالها لغير العاقل قولك: (العلم والمال هما اللذان يبنيان الأمم).[7]

12. " اللتان الموصولة": للمثنى المؤنث نحو (أقبلت البنتان اللتان ألقتا شعرًا في الحفل). وينطبق عليها ما قلناه في (اللذان).[8]

---

[1] معاني النحو، فاضل السامرائي: ص 126.

[2] النساء: (الآية 23).

[3] معاني النحو، المرجع السابق: ص 127.

[4] النحو العربي احكام ومعانٍ، د. فاضل السّامّرائي، دار ابن كثير، ط1، (1435 هـ- 2014 م)، ج1: ص 141.

[5] النساء: (الآية 16).

[6] فصلت: (الآية 29)

[7] معاني النحو، المرجع السابق: ص 127.

[8] النحو العربي أحكام ومعانٍ، المرجع السابق: ص 141 -142.

موصـــول الأســـماء: الـــذي، الأنثـــى: ** التـــي واليـــا إذا مـــا ثنيـــا لا تثبـــت.
بـــل مـــا تليـــه أولِـــه العلامـــهْ ** والنـــون إن تشـــدد فـــلا ملامـــهْ
والنـــون مـــن (ذيـــن) و(تـــين) شـــددا ** أيضًـــا وتعـــويض بـــذاك قصـــدا[1]

المعنى: الأسماء الموصولة تشمل (الذي) وهو للمفرد المذكر، و(التي) للمفردة المؤنثة، وإذا ثنيناهما حذفنا منهما الياء ويجيء بعد الحرف الذي أوليته الياء علامتا التثنية وهما الألف والنون رفعًا.[2]

13. " الأولى الموصولة ": تستعمل للجمع مطلقاً عاقلًا كان أو غيرهُ مذكراً أو مونثاً غير أن استعماله لجماعة الإناث قليل. تقول: (رأيت الألى هربوا) و (رأيت الألى هربن) قال الشاعر:

وتبلـــى الألـــى يســـتلئمون علـــى الألـــى ** تـــراهن يـــوم الـــروع كالحـــدأ القبـــل

ف (الألى) يستلئمون هم الفرسان وهو عقلاء، و(الألى تراهن) هم الخيل، فاستعملها مرة للعقلاء، واستعملها مرة أخرى لغير العقلاء، وقال المجنون:

محـــا حبهـــا حـــب الألـــى كـــنّ قبلهـــا ** وحلـــت مكانـــاً لـــم يكـــن حـــل مـــن قبـــل

- فاستعمل (الألى) لجماعة الإناث.

فالذين لجماعة الذكور العقلاء خاصة و(الألى) عامة للذكور والإناث، العقلاء وغيرهم.[3]

14. " اللائي الموصولة ": استعملت لجمع (التي) أيضا فتقول: عادت اللائي ذهبن، واستعمال اللائي قليل بالنسبة إلى استعمال اللاتي، وقد وردت اللائي للذكور قليلا قال ابن مالك (واللاء كالذين نزراً واقعا) قال الشاعر:

فمـــــا آباؤنـــــا بـــــأمن منـــــه ** علينـــا الـــلاء قـــد مهـــدوا الحجـــورا.

فالفرق بين اللاتي واللائي أن اللاتي مختصة بالإناث واللائي قد ترد للذكور قليل.[4]

---

[1] متن الألفية، للعلامة الهمام محمد بن عبد اللّه بن مالك الاندلسي، المكتبة الشعبيْة بيروت – لبنان، (دط)، (دت): ص7.
[2] النحو العربي أحكام ومعان، فاضل السامرائي: ص 142.
[3] معاني النحو، فاضل السامرائي: ص 125 – 126.
[4] نفس المرجع، ص 127.

خلاصـــة:

وما نستنتجه في الأخير:

- ✓ أنّ الاسم الموصول يحتاج إلى صلة، والصلة عبارة عن جملة تذكر بعده فتتمم معناه، وهذه الصلة يشترط فيها أن تشتمل على ضمير يدعى بالعائد.
- ✓ أن الموصولات الاسمية ماعدا " أي " مبنية ولها محل من الإعراب كغيرها من الأسماء المبنية الآخر، في حين أن الحروف المصدرية أو ما يعرف بالموصولات الحرفية تكون مبنية، ولا محل لها من الإعراب، شأنها في ذلك شأن بقية الحروف.
- ✓ إنّ صلة الموصول الاسميّ تشتمل على ضمير يعرف أو يسمّى بـ " العائد"، وتكمن وظيفته في الربط بين اسم الموصول وصلته، في حين أنّ الموصول الحرفيّ لا يحتاج صلته إلى عائد، بل هي لا تشتمل عليه أصلاً.
- ✓ يوجد بعض الموصولات الحرفيّة مثل " لو"، و "ما" لا توصل بالأفعال الجامدة ما عدا أفعال الاستثناء " خلا، وعدا، وحاشا".
- ✓ يصح في الموصول الحرفي " أنْ " وحدها أن تقع صلتها جملة طلبية.
- ✓ يجوز للموصول الاسمي غير " أل" أن تحذف من الجملة لكونها متصلة بالصفة المشبهة التي تتصل مع بقية الجملة (صلة الموصول) اتصالا مباشرا وكأنهما كلمة واحدة، في حين أن الموصول الحرفي لا يمكن حذفه بأي حال من الأحوال ما عدا حرف واحد هو "أن" المصدرية الناصبة للفعل المضارع، حيث تحذف جوازا، ووجوبا.

الفصـــــل الثانــي:

دلالات الأسمـاء الموصولـة

❖ **أولاً:** دلالة زيادة الغرض المسوق له الكلام

❖ **ثانيا:** دلالة التعظيم

❖ **ثالثاً:** دلالة التحقير والتوبيخ

❖ **رابعاً:** دلالة الوعيد والترهيب

❖ **خامساً:** دلالة التنبيه

❖ **سادساً:** دلالة التحسر

❖ **سابعاً:** دلالة الترغيب

❖ **ثامناً:** دلالة التأكد واليقين

❖ **تاسعاً:** دلالة التلذذ بذكر المحبوب

❖ **عاشراً:** دلالة التشويق إلى متأخر

أولا: دلالة زيادة الغرض المسوق له الكلام

وهو الغاية التي يسعى المتكلم لتحقيقها من وراء قوله، أو هدف يتطلع إلى الوصول إليه. أو مقصد يريد بلوغه.

نحو قوله تعالى: {الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ}.[1]

- جاء في تفسير الثّعالبي في جواهر الحسان:

اختلافهم هو شكّ بعض وتكذيب بعض وقولهم سحر وكهانة إلى غير ذلك من باطلهم.[2]

- وجاء في تفسير ابن كثير:

قال قتادة، وابن زيد: البعث بعد الموت وقال مجاهد: هو القرآن الكريم والأظهر الأول لقوله: يعني: النّاس فيه على قولين مؤمن به وكافر.[3]

فالغرض الذّي سيق له الكلام في هذه الآية الكريم والذّي اختلفوا فيه، هو يوم البعث حيث حدث فيه شقاق وجدال بين النّاس، فمنهم من هو متأكد ومتيقنٌ من قدوم هذا اليوم، بينما هناك من يشكّ أو ينكر قدومه. فالغرض من هذا القول هو الوصول إلى الغاية التّي يسعى المتكلم لتحقيقها وهي بيان أنّ يوم البعث آتٍ بلا محالة.

---

[1] النبأ: (الآية 03).

[2] تفسير الثّعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، للإمام عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثّعالبي المالكي (786 –875 هـ)، تح، الشيخ علي محمد معوّض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، أ.د عبد الفاتح أبو سنّة، دار الإحياء العربيّ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت –. لبنان، (دط)، (دت)، ج 4: ص 380.

[3] تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدّمشقي (700 – 774 هـ)، تح سامي بن محمد السّلامة، دار طيبة – الرياض، (دط)، (دت)، ج8. ص 302.

ثانيا: دلالة التعظيم

التعظيم في اللغة مصدر عظم أي بمعنى فخمه وبجله، فإنّ تعظيم الله تعالى يكون بالالتزام بأوامره واجتناب نواهيه، فسبحانه عظيم في ذاته وعظيم في أسمائه وصفاته، وكذلك عظيم في ملكه وسلطانه.

أ- نحو قوله تعالى: {الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ}.[1]

- {الذي خلقك فسوّاك} أي الذّي أوجدك من العدم، فجعلك سوياً سالم الأعضاء، تسمع وتعقل وتبصر {فعدّلك} أي جعلك معتدل القامة منتصباً في أحسن الهيئات والأشكال.[2]
- قال عطاء: جعلك قائماً معتدلاً حسن الصورة، وقيل: سوّاك أي: سوى بين يديك ورجليك وعينيك وأذنيك، ووضع كل شيء موضعه، وهو أيضاً معنى قوله: {فعدّلك} ذكره الكلبي وغيره. وقيل: عدّلك أي خلقك، وهو ما على ما بيّنا. وقرئ بالتحقيق أي: صرفك في صورة شاء من حسن وقبيح.[3]

دلّ الاسم الموصول "الذي" هنا على قدرة الله عزّ وجلّ في خلق الإنسان في أحسن صورة وتقويم، وتكريمه عن جميع المخلوقات، كما جعل في خلقه آية من آياته ومعجزة ربّانية ليرينا بها عظمته وعجائب قدراته في خلقه.

ب- قال تعالى: {الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}.[4]

---

[1] الانفطار: (الآية 07).

[2] صفوة التفاسير، محمد علي الصّابوني، دار القرآن الكريم بيروت - لبنان، ط4، (1402 هـ - 1981 م)، م3: ص528.

[3] تفسير القرآن، للإمام العلامة شيخ الإسلام حجّة أهل السنّة والجماعة أبي المظفّر السّمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبّار التميمي المروزي الشّافعي السّلفي (426 -489)، تح أبي بلال غنيم بن عبّاس بن غنيم، دار الوطن الرياض، ط1 (1418 هـ - 1997م)، م6: ص 174.

[4] البروج: (الآية 09).

- (الذي له ملك السموات والأرض) أي هذا الإله الجليل المالك لجميع الكائنات، المستحق للمجد والثناء قال في البحر: وإنما ذكر الأوصاف التي يستحق بها تعالى أن يؤمن به، وهي كونه تعالى (عزيزاً) أي غالباً قادراً يُخشى عقابه (حميداً).
- أي منعمًا يجب له الحمد على نعمة. (لَهُ ملك السماوات والأرض) أي وكل من فيهما يحق عليه عبادته والخشوع له، إنما ذكر ذلك تقريرًا لأن ما نقموه منهم هو الحق الذي لا ينقمه إلاّ مبطل منهمك في الغيّ (والله على كل شيء شهيدُ) أي هو تعالى مطلع على أعمال عباده، لا تخفى عليه خافية من شؤنهم، وفيه وعد للمؤمنين، ووعيد للمجرمين... ثّم شدّد تعالى النكير على المجرمين الذين عذبوا المؤمنين.[1]

استعمل الاسم الموصول "الّذي" في هذا الموضع للدلالة على عظمة الله تبارك وتعالى، وعلى مدى قدرته الغير منتهية فهو الذي خلق السماوات والأرض بغير عمدٍ، وجعل الإنسان خليفة في الأرض وهو الذي خلق المخلوقات، وصوّر الكائنات وأنبت النبات، وبالماء جعل كلّ شيءٍ حيَّ، وبه أغرق وأهلك، وكيف لنا ألاّ نسجد له ونعبده سبحانه تعالى.

[1] صفوة التّفاسير، محمد علي الصّابوني: ص 542.

ثالثا: دلالة التحقير والتوبيخ

التوبيخ هو تعبير يقلل من الاحترام، أو يمكن القول بأنّه النيل من الاحترام الذي تتمتع به الذّات، أو هو تصغير شخص لشخص آخر. أمّا التوبيخ فهو بصيغة تفعيل اللّوم الشّديد العنيف، أي لوم المخاطب بشدّة على فعل مذموم قام به، والتعبير عن عدم الرضا عليه وغايته التأديب.

أ- نحو قوله تعالى: {الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ}.[1]

- أي إذا كان لهم عند الناس حق في شيء من المكيلات لم يقبلوا أن يأخذوه إلا وافيا كاملا، وإذا لأحد عندهم شيء و أرادوا أن يؤدوه له أعطوه ناقصا غير واف.[2]
- وجاء في تفسير الخازن: يعني أنهم إذا اكتالوا من النّاس، ومن وعلى يتعاقبان، وقيل معناه إذا اكتالوا من النّاس، أي اشتروا شيئاً استوفوا لأنفسهم الكيل والوزن.[3]

ففي هذه الآية استخدم الاسم الموصول "الذين" بغرض التحقير والتوبيخ، حيث أراد الله تعالى إنكار هذا الأمر (التطفيف: أي الإنقاص في الكيل والميزان)، وتوبيخ الذين يقومونا به، لأنهم يأخذونا الكيل من النّاس وافيا لا نقصان فيه، إن اكتال الناس منهم انقصوا لهم الكيل ولم يوفوه، وهؤلاء توعدهم الله تعالى بعقابٍ شديدٍ يوم الحساب.

ب- قال تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ}.[4]

- جاء في تفسير الآية: {وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون} وما لهم إذا قرئت عليهم آيات الله وكلامه وهو هذا القرآن، لا يخضعون لله -عزَّ وجلّ - فالسجود هنا بمعنى الخضوع

---

[1] المطفّفين: (الآية 02).

[2] تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1 (1365 هـ - 1946م)، ج30: ص 72.

[3] تفسير الخازن المسمّى لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، متوفى (725هـ)، تح عبد السلام محمد علي شاهين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، (1425 هـ- 2004)، ج4: ص 403.

[4] الانشقاق: (الآية 21 - 22).

لله والانقياد لأوامره ونواهيه ، ثم ذكرـ سبحانه ـ أن ديدن الكفار التكذيب، فقال: {بل الذين كفروا يكذبون} أي: أن تركهم السجود، كان بسبب تكذيبهم لما جاءت به الرسل في البعث الجزاء.[1]

جاء الاسم الموصول "الّذين" للدلالة على التوبيخ والتحقير، حيث أنكر الله تعالى على الكافرين فعلتهم وهي سماعهم كلام الله غزّ وجلّ يتلى عليهم، واعراضهم وصدّهم له واستمرارهم في كفرهم وظلالهم رغم معرفتهم أنّه الحق من ربّهم تبارك وتعالى، وهذا هو الأمر الذي احتقره الله عليهم، فهم لا يسجدون له ولا يؤمنون بلقائه وحسابه.

[1] تفسير القرآن العظيم –جزء عم–، د. عبد الملك بن محمد القاسم، دار القاسم، ط1، (1430هـ– 2009 م): ص 71.

رابعا: دلالة الوعيد والترهيب

الترهيب هو كل ما يخيف ويحذر النّاس من عدم الاستجابة له، كرفض الحق أو عدم الثّبات عليه بعد قبوله، وهو وعيد وتهديد بعقوبة مترتبة على اقتراف إثم أو ذنب، مما نهى الله عنه، أو على التهاون في أداء فرائض الله.

نحو قوله تعالى: {وَيَتَجَنَّبُهَا الَاشْقَى الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى }.[1]

- (ويتجنبها) أي: ويتجنب الذكرى ويتحاماها (الأشقى) هو الكافر المصر على إنكار المعاد ونحوه الجازم بنفي ذلك مما يقتضي الخشية بوجه، وهو أشقى أنواع الكفرة وقيل المراد به الكافر المتوغل في عداوة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كالوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة. وقيل المراد به الكافر مطلقا فإنه أشقى من الفاسق وقيل المفضل عليه كفرة سائر الأمم، (الذّي يصلى النّار الكبرى) أي: الطبقة السفلى من أطباق النّار كما قال الفراء ولا بعد في تفاضل نار الآخرة و كون بعض منها اكبر من بعض وأشدّ حرارة وقال الحسن الكبرى نار الآخرة و الصغرى نار الدنيا.[2]

دلّ الاسم الموصول "الذّي" في الآيتين الكريمتين على ترهيب الله تعالى للكفار الذّين يتجنبون الذكرى، ويصرّون على إنكارها وعدم تصديقها، وتوعّدهم بالنّار الكبرى: أي الطبقة السفلى من طبقات نار جهنّم وتوعّدهم بالخلود فيها، فهذا عقاب كل من تجنّب ذكر الله تعالى.

---

[1] الأعلى: (الآية 11 – 12).

[2] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبعة المثاني، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، المتوفى (1270 هـ)، دار الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث بيروت – لبنان، (دط)، (دت)، ج30: ص 108.

خامسا: دلالة التنبيه

وهو أسلوب من أساليب القرآن الكريم في خطاب المكلفين. وهو أسلوب الغرض منه تنبيه السامع والمخاطب لمعنى يراد تقريره عليه، أو لأمر يقصد تذكيره به، وهو أشبه ما يكون بالمنبه المادّي، الذّي ينبه الأذن إلى أمر خطير، أو شأن ذي بالٍ.

أ- نحو قوله تعالى: {قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ}.[1]

- جاء في تفسير توفيق الرحمن: قول ابن كثير {قل هو الذّي أنشأكم} أي: ابتدأ خلقكم بعد أن لم تكونوا شيئاً مذكوراً {وجعل لكم السمع والأبصار الوجود والأفئدة} أي: العقول والإدراك، {قليلا ما تشكرون} أي: قلّما تستعملون هذه القوى التي أنعم الله بها عليك، في طاعته ومتثال أوامره وترك زواجره.[2]
- يقول تعالى مبيّناً أنّه المعبود وحده وداعياً عباده إلى شكره وإفراده بالعبادة :{هو الذي أنشأكم} : أي: أوجدكم من العدم: من غير معاونٍ له ولا مظاهر، ولما أنشأكم: كمَّل لكم بالسمع والأبصار والأفئدة، وهذه الثلاثة هي أفضل أعضاء البدن وأكمل القوى الجسمانيّة، و لكنّكم مع هذا الإنعام {قليلا ما تشكرون} الله، قليل منكم الشاكر وقليلا منكم الشكر.[3]

ففي هذه الآية استعمل الاسم الموصول " الذّي" بغرض التنبيه حيث أراد هاهنا التذكير بأنّ الله هو الذي خلق كل شيء في هذه الدنيا، ومن بينها الإنسان الذي صوره فأحسن تصويره

---

[1] الملك: (الآية 23).

[2] توفيق الرحمن في دروس القرآن، الشيخ فيصل بن عبد العزيز بن فيصل آل مبارك (1313 – 1366 هـ)، تح عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العليان – دار العاصمة، (د ط)، (د ت)، ج4: ص 329.

[3] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، عبد الرحمن بن ناصر السّعدي (1307 – 1376)، مقدمة عبدالله بن عبد العزيز العقيل – بكر عبد الله أبو زيد، اعتنى به سعد بن فوّاز الصّمّيل، دار ابن الجوزي، ط1، (ربيع الثّاني – 1422هـ)، م7: ص 1862.

حيث جعل له السمع والبصر والأفئدة، أي العقول التي يميز بها والتي أكرم الله تعالى بها الإنسان، وعلى الإنسان أن يستثمر هذه القدرات في طاعة الله تعالى وفي عبادته.

ب- قال تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ}.[1]

- جاء في كتاب الواضح الميسّر في تفسير هذه الآية: هذه الفرائض الوضوء التي أمر الله بغسلها عند إرادة الصلاة، أي إذا أرد ثم الصلاة، و الوقوف بين يد الله لمناجاته، فاغسلوا وجوهكم، وأيديكم مع المرافق، بالماء الطاهر.[2]

جاء الاسم الموصول " الّذين " في هذه الآية للدلالة على غرض التنبيه، حيث أراد الله تبارك وتعالى تنبيه وتذكير عباده المُؤمنين بأُنّ الصلاة هي عماد الدين، وأنّها شريعة من شرائع الإسلام، ولكي يأتي المسلم بها عليه القيام أولاً الوضوء لأنّه أحد الأمور المهمّة التي من شأنها أن تقوّم الصلاة، فإذا فسد الوضوء لا تجوز الصلاة وهذا الأمر الذّي نبّه عليه الله تعالى، حيث ذكرت الآية الكريمة طريقة الوضوء.

[1] المائدة: (الآية 06).

[2] تفسير الواضح الميسَّر، محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية بيروت، ط8 (1468 هـ - 2007 م): ص: 245.

سادسا: دلالة التحسر

الحسرة أشد الندم وهي الغم والحزن الذي يظهره الإنسان على ما فاته، ولا يمكنه إرجاعه.

أ- نحو قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نارِ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ }.[1]

- جاء في تنوير المقباس: {إنّ الذين كفروا من أهل الكتاب} بمحمد عليه الصلاة و السلام والقرآن {والمشركين} بالله يعني مشركي أهل مكة، {في نار جهنّم خالدين فيها} مقيمين في النّار لا يموتون و لا يخرجون منها {أولئك} أهل هذه الصفة {هم شرّ البريّة} شرّ الخليقة.[2]
- وجاء في تفسير عبد الملك القاسم: بيّن الله – تعالى – في هذه الآية بياناً مؤكداً بـ: {أنَّ} إن الذين كفروا من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى، والمشركين وهم عباد الأوثان والأصنام وغيرها. {في نار جهنّم} أي: النار التي تسمى جهنّم، وسميت جهنّم لبعد قعرها وسوادها. {خلدين فيها} لا يفتّر عنهم العذاب، ولا يخرجون منها ولا يموتون. {أولئك هم شرّ البريّة} أي: شرّ الخليقة حالاً، لأنهم عرفوا الحق و تركوه و خسروا الدنيا والآخرة.[3]

جاء الاسم الموصول "الذين" هنا للدلالة على التحسر، أي تحسر الكفار من اليهود والنصارى على عدم تصديقهم ببعث محمد عليه الصلاة والسلام وعدم إيمانهم بالله تعالى ورؤيتهم عذاب جهنّم وهو جزاء كفرهم، وهذا العذاب لا يناله إلاّ أشرّوا خلق الله تعالى، فلو كانت لهم كرّة أخرى في الحياة الدنيا لتجنّبوا هذا العذاب، وأمنوا بالله تعالى وهذا هو أشّد أنواع الندم والحسر.

---

[1] البيّنة: (الآية 06).

[2] تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، دار الكتب العلميّة بيروت – لبنان، ط1، (1412هـ – 1992م): ص 655.

[3] تفسير القرآن العظيم – جزء عم –، عبد الملك بن محمد القاسم: ص 140.

ب- قال تعالى: {خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ}.[1]

- ذليلة خاضعة لا يرفعونها لما يتوقعونه من عذاب الله تعالى، (ترهقهم) أي: تغشاهم فتعمهم وتحمل عليهم فتكلفهم كل حسر وضيق على وجه الاسراع عليهم، (ذلة) أي: ضد ما كانوا عليه في الدنيا لأن من تعزز في الدنيا على الحق ذل في الآخرة، ومن ذل للحق في الدنيا عز في الآخرة.

(ذلك) أي: الآمر الذي هو في غاية ما يكون من علو الرتبة في العظمة (اليوم الذي كانوا يوعدون) أي: يوعدون في الدنيا أن لهم فيه العذاب، وأخرج الخبر بلفظ الماضي، لأن ما وعد الله تعالى به فهو حق كائن لا محالة، وهذا هو العذاب الذي سألوا عنه أول السورة فقد رجع أخرها على أولها.[2]

جاء الاسم الموصول "الّذي" في هذه الآية الكريمة للدلالة على التحسر، أي شدة ندم الكافرين على طغيانهم واستكبارهم في الدنيا وصدّهم عن سبيل الله عزّ وجلّ، وعدم طاعته، فالله تعالى تركهم يخوضونا في باطلهم ويلعبون في دنياهم، فإذا جاء وعد الله (العذاب) يوم القيامة ذليلة أبصارهم منكسرة إلى الأرض، تغشاهم الحقارة والمهانة، وهذا هو العذاب الذي وعد الله به الكافرين في الدنيا.

[1] المعارج: (الآية 44).

[2] السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي المتوفي (977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) القاهرة، عام النشر 1285هـ، (د ط)، (د ت)، ج4: ص388 - 389.

سابعا: دلالة الترغيب

هو كلُّ أمرٍ يتشوق الإنسان إلى الاستجابة له، كقبول الحق والثبات عليه، وهو عبارة عن وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة، أو متعة آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة ابتغاء مرضاة الله.

أ- نحو قوله تعالى: {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}.[1]

قوله تعالى: {فليعبدوا ربّ هذا البيت}.

- المراد بالبيت: البيت الحرام، كما جاء في دعوة إبراهيم عليه وعلى نبيّنا الصلاة والسلام (ربنا إنّي أسكنت من ذرّيتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم}. وقوله تعالى: {الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف}

بمثابة التعليل لموجب أمرهم بالعبادة، لأنّه سبحانه الذي هيّأ لهم هاتين الرحلتين اللتين كانتا سباباً في تلك النعم عليهم، فكان من واجبهم أن يشكروه على نعمه ويعبدوه وحده.[2]

- وجاء في تفسير السعدي: {فليعبدوا ربَّ هذا البيت}: أي: ليوحِّدوه ويُخْلصوا له العبادة، {الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوفٍ}: فرغدُ الرِّزق والأمن من الخوف من أكبر النّعم الدنيويّة الموجبة لشكر الله تعالى. فلك اللهمّ الحمد والشّكر

على نعمك الظّاهرة والباطنة. وخصّ الله الربوبيّة بالبيت لفضله وشرفه، وإلاّ: فهو ربُّ كلِّ شيءٍ.[3]

دلّ الاسم الموصول "الذي" في هذا الموقع على الترغيب والدعوة إلى عبادة الله تعالى،

---

[1] قريش: (الآية 03 - 04).

[2] تتمة أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكَنِي الشنقيطي، ط2 (1400 هـ - 1980 م)، ج9: ص 536 - 537.

[3] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي: ص 1995.

وحقّه في ذلك عباده جميعاً، وليس أهل قريش فقط فهو الذي أنعم عليهم من أعظم وأجلّ نعمه أي: [أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف]، لأنّ الإنسان لا ينعم ولا يسعد إلاّ بتحصيل هاتين النعمتين معاً، إذ لا عيش مع الجوع، ولا أمن مع الخوف، وتكملة النعمة باجتماعهما.

ب- نحو قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}.[1]

- والبرية مشتقة من البرء، بمعنى الخلف، فثبت أن صالحي البشر خير الخلق وقال الآخرون، إنما صاروا خير البرية لكونهم أمنوا وعملوا الصالحات، والملائكة في هذا الوصف أكمل، فأنهم لا يسأمون ولا يفترون، فلا يلزم أن يكونوا خيرا من الملائكة هذا على قراءة من قرأ بالياء، إن قلنا إنها مخففة من الهمزة وإن قلنا: إنها نسبة إلى البرى وهو التراب كما قاله الفراء، فيما نقله عنه الجوهري في الصحاح، يكون المعنى أنّهم خير من خلف من التراب، فلا عموم فيها.[2]

جاء الاسم الموصول "الذين" في هذه الآية الكريمة للدلالة على الترغيب، حيث بيّن الله عزّ وجل في هذه صفه عباده الّذين آمنوا به وبرسوله محمّد عليه الصلاة والسلام، وعبدوه مخلصين له الدّين حنفاء، وأطاعوا الله في ما أمرهم واجتنبوا نواهيه، فهم عند ربّهم خير الخلق يوم القيامة، فالله ذكر لعباده صفه هؤلاء (خير البريّة) وجزاءهم يوم القيامة، من أجل ترغيب عباده ودعوتهم إلى عبادته وألاّ يشركوا به شيء.

---

[1] البيّنة: (الآية 07).

[2] تفسير ابن أبي العز، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفي سنة 792هـ)، جمع ودراسة شايع بن عبده بن شايع الأسمري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المطبعة نشر في العددان (120 - 1423هـ / 121 - 1424هـ)، ج2: ص 66.

ثامنا: دلالة التأكد واليقين

اليقين في اللّغة هو العِلم وإزاحة الشكّ، وتحقيق الأمر، أمّا في مفهومه العام هو النّظر إلى الله في كلِّ شيء، والرُّجوع إليه في كلِّ أمر، والاستعانة به في كلِّ حال وهو بمثابة تأكيد بأنّ الله هو مدبّر كل شيء.

أ- نحو قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا}.[1]

- قال الطبري في تفسيره: إذا قام الرجل بأكل مال اليتيم ظلماً، يبعث يوم القيامة ولهبُ النّار يخرج من فيه ومن مسامعه ومن أذنيه وأنفه وعينيه، يعرف من رآه بأكل مال اليتيم.[2]
- {ظلما} ظالمين، أو على وجه الظلم من أولياء السوء وقضاته. {في بطونهم} ملء بطونهم، يقال: أكل فلان في بطنه وفي بعض بطنه. قال: كلوا في بعض بطنكمو تعفوا ومعنى يأكلون ناراً: ما يجر إلى النار فكأنّه نار في الحقيقة. وروي: أنّه يبعث آكل مال اليتيم في الدنيا وقرئ: وسيصلون بضم الياء وتخفيف اللام وتشديدها. {سعيراً} ناراً من النيران مبهمة الوصف.[3]

جاء الاسم الموصول "الذين" للدلالة على مصير هؤلاء الذين يؤكلون أموال اليتامى بالباطل، حيث أكّد الله تعالى على العذاب الذي سيلحق بهم يوم القيامة، فهم يقيناً بفعلتهم

---

[1] النساء: (الآية 10).

[2] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبريّ (224 – 310هـ)، تح: محمود محمد شاكر، مر أحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تميمة القاهرة، ج8: ص 24.

[3] تفسير الكشاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزّمخشري الخوارزمي (467 – 538هـ)، إعتنى به خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط3 (1430هـ – 2009م): ص 222.

هذه إنّما يأكلونا إلاّ ناراً، فيوم البعث سوف يأتونا الله تعالى ولهب النّار يخرج منهم من كل جانبٍ وذلك بما صنعت أيديهم.

ب- نحو قوله تعالى: {وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ اَلْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ اَلْحَقُّ مِنَ رَّبِّهِم وَمَا اللهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ}.[1]

- {وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه} يعني أمر الكعبة {الحق من ربهم} ثم هددهم فقال: {وما الله بغافل عما يعلمون} قرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي بالتاء قال ابن عباس يريد أنكم يا معشر المؤمنين تطلبون مرضاتي وما أنا بغافل عن ثوابكم وجزائكم وقرأ الباقون بالياء يعني ما أنا بغافل عما يفعل اليهود فأجازيهم في الدنيا والآخرة.[2]

لقد جاء الاسم الموصل "الّذين" في هذه الآية الكريمة للدلالة على التأكيد واليقين، حيث أكّد الله غزّ وجلّ أن اهل الكتاب (والمقصود بهم أحبار اليهود وعلماء النصارى)، أنّه أمرهم بالتّوجّه نحو المسجد الحرام، وهذا هو الحق الذي فرضه الله تعالى على سيدنا إبراهيم عليه السلام، وذرّيته وسائر خلقه من بعده، من خضع لأمر الله فسوف يجزيه به أحسن جزاء، ويثيبه عليه أفضل ثواب.

[1] البقرة: (الآية 144).

[2] تفسير البغوي معالم التنزيل، للإمام محي السُّنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، المتوفي (516هـ)، تح: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، (د ط)، (د ت)، ج1: ص 163.

تاسعا: دلالة التلذذ بذكر المحبوب

التلذذ بذكر المحبوب وذلك بذكر أسمائه صفاته وهيئة، فذكرهم يولّد في النفس الرّاحة والطمأنينة ويخلّف الشّعور بالسّعادة.

نحو قوله تعالى: {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}.[1]

- وهم الذين أنعم الله عليهم من النَّبيين والصِّدِّقين والشّهداءِ والصَّالحين، فلا يستوحش السَّالك –في زمانه–على هذا الطّريق، وإن كان أهله في وقتٍ قليلاٍ، فإنّه رفقاءَه في الحقيقة هم خير الخلق وأفضلهم وأشرفهم. ومن هنا قال الفُضَيلُ:

ـ اسلكْ طريق الهُدى ولا يَضرُّك قلَّةُ السَّالكينَ، وإيَّاكَ وطُرق الضَّلالةِ، ولا تغترَ بكثرةِ الهالكينَ.[2]

- أي دين الذين مننت عليهم بالدين، وهم أصحاب موسى من قبل أن تغير عليهم نعم الله بأن ظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المنّ والسلوى في التيه و يقال وهم النبيون.[3]

دلّ الاسم الموصول "الذين" في هذه الآية على جزاء الذين اتبعوا هدى الله تعالى، من الصّادقين والشهداء والنّبيين، فالله تعالى أكرمهم بجنّات ونعمٍ كثيرة جزءاً بما صبروا في الدّنيا. فذكر هذه الفئة من الذّين أنعم الله عليهم بنعمه، تترك في نفوسي النّاس الشعور بالسّعادة والرّاحة والطمأنينة، حيث يتلذّذ الناس بالحديث عن هؤلاء الفئة.

---

[1] الفاتحة: (الآية 07).

[2] تفسير الفاتحة، الحافظ أَبي الفرج عبد الرّحمن بن أَحمد رَجب البغداديّ الدّمشقي المتوفّى (795)، تح، سامي بن محمد بن جاد الله، دار المحدث –. الرياض، ط2 (1439هـ – 2018م): ص 127.

[3] تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس: ص 3.

عاشرا: دلالة التشويق إلى متأخر

التشويق: هو حافز يقدّم قبل السلوك المرغوب بالقيام به عادة، لترغيب بالقيام به ومعرفته (أي عندما يؤخر شيئاً يثير فيك الرغبة ويشوقك لمعرفته)، ويكون بمثابة تشويقاً إلى طاعة الله والالتزام بأوامره.

نحو قوله تعالى: {لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى}.[1]

- {لا يصلاها} صلياً لازماً على وجه الخلود {إلاَّ الأشقى} وهو الكافر وان صليها غيره من العصاة فليس صليه كصليه والمعنى يدخلها أو يجد صليها وهو حرّها، ثم وصف الأشقى فقال {الذي كذّب وتولى} أي: كذب بالحق الذي جاءت به الرسل وأعرض عن الطاعة والإيمان، قال الفراء إلا الأشقى إلا من كان شقياً في علم الله جلّ ثناؤه، وقال أيضاً لم يكن كذب برد ظاهر، ولكنّه قصّر عما أمر به من الطاعة فجعل تكذيباً كما تقول لقي فلان العدو فكذب، إذا نكل ورجع عن اتباعه.[2]

جاء الاسم الموصول " الذي" في هذه الآية لكي يشوقنا ويرينا العذاب الذي سيناله الكافر، المكذّبُ بالحق والرّسائل التي جاء بها أنبياء الله تعالى، وفسقى وأعرض عن الطّاعة ورفض الإيمان بالله عزّ وجلّ، فعذابه نار جهنّم خالداً فيها أبداً وهذا هو عقاب من يكفر بهدى الله ويعرض عنها، فالله أخبر النّاس بهذا العذاب المتأخّر، والذي سيلحق بكلّ من يضلّ عن طريقه يوم القيامة لكي يتفادوه.

---

[1] اللّيل: (الآية 15 – 16).

[2] فتح البيان في مقاصد القرآن، آبى الطيب صدّيق بن حسن بن علي الحَسين القنوجي البخاري (1248 – 1308هـ)، مراجعة عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصريّة صيدا – بيروت، (د ط)، (د ت)، ج15: ص 268 – 269.

الخاتمة

الخاتمـــــــة:

سعينا في هذا البحث إلى الوقوف على الدلالات التي تؤديها الأسماء الموصولة في النص القرآن الذي يزخر بالعديد من الدلالات والمعاني المختلفة والمتنوعة مستشهدين بآياته الكريمة وتحليلها وقد حاولنا نقلها إلى حيز أرحب وأوسع من ذلك كون الدراسة هذه لم تقتصر على جزء واحد من أجزائه بل على الكل تقريبا لنكشف من خلاله مدى سيرورة الأسماء الموصولة المتربعة على المدلولات التي تؤديها، وبعد أن تم لنا الوقوف على ما كنّا نسعى إليه، نذكر أهمّا النتائج التي تمكنّا من استخلاصها وهي:

1ـ أنّ القرآن بحر لا ينضب يزخر ويحتوي على العديد من السمات والظواهر البلاغية والأسلوبية وعلى العديد من الدلالات التي ربما تفتقر إليها النصوص الأدبية الأخرى.

2ـ إنّ دراسة الدلالات التي تؤديها الأسماء الموصولة كثيرة ومتنوعة منها التحقير والتفاؤل والتشاؤم، التلذذ بذكر المحبوب، دلالة ذكر العنصر المشوق، التحسر والترهيب.

3ـ هذه الدلالات التي وردت في القرآن الكريم كشفت لنا عن كيفية نسج خيوطه المترابطة والمنسجمة والمتسقة مع بعضها البعض من خلال عرض أسلوب الذي يخلو من الوجود الخارجي للكلام قبل النطق به.

4ـ كثرة تنوع الأسماء الموصولة في النص القرآني كشف عن أنّه يتمتع بجمال المعنى لتحقيق كمال الفائدة مع الإشارة إلى أنّه وظّف العديد من الأدوات الأخرى غير الأسماء الموصولة لتصل الفكرة إلى المتلقي بجلاء ووضوح تام.

قائمـــة المصـادر والمراجـع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، المتوفي (745هـ)، تح: د.رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1(1418هـ 1998م).
2. الأزهرية في علم الحروف، علي بن محمد النّحوي الهروي، المتوفى (415هـ)، تح: عبد المعين الملّوحي، ط1(1413هـ 1993م).
3. تتمة أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكَنِى الشنقيطي، ط2 (1400هـ 1980 م)، ج9.
4. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم . دمشق، ط1 (1460هـ 2000م) ،ج3 .
5. تفسير ابن أبي العز، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأدرعي الصالحي الدمشقي المتوفي (792هـ)، جمع ودراسة شايع بن عبده الأسمري، الناشر :مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة نشر في العددان(120- 1423هـ،121- 1424هـ)، (دط)، (دت)،عدد الاجزاء2.
6. تفسير البغوي معالم التنزيل، للإمام محي السُّنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، المتوفي 516 هـ، تح، محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، (دط)، (دت)، م1.
7. تفسير الثّعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، للإمام عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثّعالبي المالكي (786ـ875 هـ)، تح، الشيخ علي محمد معوّض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، أ.د عبد الفاتح: أبو سنّة، دار الإحياء العربيّ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ـ لبنان، (دط)، (دت)، ج4.

8. تفسير الخازن المسمّى لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، متوفى (725هـ)، تح: عبد السلام محمد علي شاهين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، ط1 (1325هـ 2004م)، ج3.

9. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبريّ (224ـ 310هـ)، تح: محمود محمد شاكر، مر أحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تميمة القاهرة، (د ط)، (دت)، ج8.

10. تفسير الفاتحة، الحافظ أَبي الفرج عبد الرّحمن بن أَحمد رَجب البغداديّ الدّمشقي المتوفّى سنة 795، تح: سامي بن محمد بن جاد الله، دار المحدث ـ الرياض، ط2 (1439هـ ـ 2018م).

11. تفسير القرآن العظيم ـ جزء عم ـ، د عبد الملك بن محمد القاسم، دار القاسم 1430هـ، ط1 (1430هـ -2009م).

12. تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدّمشقي(700-774هـ)، تح: سامي بن محمد السّلامة، دار طيبة ـ الرياض، (دط)، (دت)، ج8.

13. تفسير القرآن، للإمام العلامة شيخ الإسلام حجّة أهل السنّة و الجماعة أبي المظفّر السّمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبّار التميمي المروزي الشّافعي السّلفي (426ـ489هـ)، تح: أبي بلال غنيم بن عبّاس بن غنيم، دار الوطن الرياض، ط1 (1997م-1418هـ)، م6.

14. تفسير الكشاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزّمخشري الخوارزمي(467-538هـ)، اعتنى به خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت ـ لبنان، ط3 (1430هـ-2009م).

15. تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، شركة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1 (1365هـ -1997م)، ج3.
16. تفسير الواضح الميسَّر، محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية بيروت، ط8، (1468 هـ -2007 م).
17. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (دط)، (دت).
18. توفيق الرحمن في دروس القرآن، الشيخ فيصل بن عبد العزيز بن فيصل آل مبارك (1313-1366هـ)، تح: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العليان - دار العاصمة، (دط)، (دت)، ج4.
19. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، عبد الرحمن بن ناصر
20. جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1 (1423هـ-2003 م)، ج 1.
21. الدرر اللّوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي، المتوفى سنة1331هـ، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1 (1427 هـ2006م)، ج1.
22. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبعة المثاني، (دط)، (دت)، ج3.
23. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي المتوفي (977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) القاهرة، عام النشر(1285هـ)، (د ط)، (دت)، عدد الأجزاء 4.
24. السّعدي (1307-1376)، مقدمة عبد الله بن عبد العزيز العقيل - بكر عبد الله أبو زيد، إعتنى به سعد بن فوّاز الصّمّيل، دار ابن الجوزي، ط1(ربيع الثّاني 1422هـ) م1.
25. سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جورجي شاهين عطية، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط4، (دت).

26. شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، المتوفى (778هـ)، تح: عليّ محمد فاخر، جابر محمد البراجة، إبراهيم جمعة العجميّ، جابر السّيد مبارك، علي السنوسي محمد، محمد راغب نزّال، دار السلام، ط1 (1428 هـ 2007 م)، م 1.

27. شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري المتوفي (905هـ)، على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، للإمام العلامة جمال الدين محمد بن عبد لله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تح: محمد باسل عيون السُود. دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط1 (1408هـ 2000 م)، م1.

28. شرح الرّضي لكافية ابن قتيبة الحاجب، تح: د. يحي بشير مصري، ط1، (1447هـ-1996م)، م1.

29. شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تصنيف أبي محمد عبد اللّه جمال الدين بن هشام الأنصاري، المتوفى في (761هـ)، تح: . محمد محي الدين عبد الحميد، دار الخير، (د ط)، (دت).

30. شرح كتاب الحدود في نحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكِهِيّ النحويّ المكي (899-972هـ)، تح: د. المتولى رمضان أحمد الدميري (1988هـ-1408م)، (د ط)، (دت).

31. صفوة التفاسير، محمد علي الصّابوني، دار القرآن الكريم بيروت ـ لبنان، ط4 (1402هـ ـ 1981م)، م3.

32. فتح البيان في مقاصد القرآن، آبى الطيب صدّيق بن حسن بن علي الحَسين القنوجي البخاري (1248-1308هـ)، مراجعة عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصريّة صيدا – بيروت، (د ط)، (دت)، ج15.

33. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط8 (1426هـ 2005م).
34. القواعد الأساسية للّغة العربيّة، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلميّة بيروت . لبنان، (دط)، (دت).
35. لسان العرب، ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر بيروت، (دط)، (دت)، م11.
36. متن الألفية، للعلامة الهمام محمد بن عبد اللّه بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبيْة بيروت . لبنان، (دط)، (دت).
37. مختصر النحو، د. عبد الهادي الفضلي، دار الشروق، برقيا – مشاكتنا – جدة – المملكة العربية السعودية، ط7 (1400هـ–1980م).
38. مختصر علم النحو، د. فهد زايد، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، (دط)، (دت).
39. مختصر مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، مكتبة الرشد، ط1 (1427 هـ– 2006 م).
40. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطابعة والنشر، ط1 (1420 هـ– 2000 م)، ج1.
41. مقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشَّاطبي، المتوفى(790هـ)، تح: د.عبد الرّحمان بن سليمان العثيمِين، (دط)، (دت)، ج1.
42. المقدمة الجزولية في النحو، تصنيف أبي موسى عيسى بنْ عبد العزيز الجز ولي، المتوفي بأزمور(607هـ)، تح: د. شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: د. حامد أحمد نيل، د. فتحي محمد أحمد جمعة، (دط)، (دت) .

43. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن أحمد الأفغاني، دار الفكر، بيروت لبنان، (دط)، (دت).

44. النحو العربي أحكام ومعانٍ، د. فاضل السّامّرائي، دار ابن كثير، ط1 (1435هـ-2014 م)، ج1.

45. النحو الكافي، أيمن عبد الغني، تح: أ. رمضان عبد التواب، أ. إبراهيم الإدكاوي، أ.رشدي طعيمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (دط)، (دت)، ج1.

فهـرس المحتويـات

فهـــرس المحتـويات:

العـنـــــــــــــوان	الصفحة
إهـــداء	
شكـر وتقـديـر	
مقدمـــة	أ – ج
الفصل الأول: ماهية الموصولة	
أولا: تعريف الموصول	5
ثانيا: أغراض التعريف بالاسم الموصول	6
ثالثا: أضرب الموصول	8
رابعا: الأسماء الموصولة	15
خلاصـــة	22
الفصل الثاني: دلالات الأسمـاء الموصولـة	
أولا: دلالة زيادة الغرض المسوق له الكلام	24
ثانيا: دلالة التعظيم	25
ثالثا: دلالة التحقير والتوبيخ	27
رابعا: دلالة الوعيد والترهيب	29
خامسا: دلالة التنبيه	30
سادسا: دلالة التحسر	32
سابعا: دلالة الترغيب	34
ثامنا: دلالة التأكد واليقين	36
تاسعا: دلالة التلذذ بذكر المحبوب	38

عاشرا: دلالة التشويق إلى متأخر	39
الخاتمـــــــة	40
قائمة المصادر والمراجع	42
فهـــرس المحتـويات	49

تم بحمد الله